

# جماليات الصياغات النحتية للسيوف في متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات

احمد محمد حمزة<sup>1</sup>

سلوى محسن حميد<sup>2</sup>

جامعة بغداد-كلية الفنون الجميلة-المؤتمر العلمي 19

ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229

Al-Academy Journal

Date of receipt: 8/4/2023

Date of acceptance: 27/4/2023

Date of publication: 15/8/2023



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

## مستخلص البحث:

ضم البحث (جماليات الصياغات النحتية للسيوف في متحف الكفيل) أربعة فصول، خصص الأول لبيان مشكلة البحث التي تلخصت بالتساؤل: ما هي جماليات الصياغات النحتية لأشكال السيوف في (متحف الكفيل في العتبة العباسية المقدسة)؟ ويهدف الى: (تعرف جماليات الصياغات النحتية للسيوف في متحف الكفيل). ضمن المدة الزمنية: (1240 AH - 1312 AH). والفصل الثاني تضمن مبحثان، أولها: السيف: تأريخانية المصطلح وصياغاته الجمالية. والثاني: أنواع السيوف الاسلامية. وضم الفصل الثالث (إجراءات البحث)، وتحليل نماذج من العينة (3) انموذجاً وفق المنهج الوصفي، والفصل الرابع تناول (النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات). فضلاً عن التوصيات والمقترحات والمصادر. الكلمات المفتاحية: الصياغات، مقابض السيوف النحتية، متحف الكفيل.

## الفصل الاول/ الإطار المنهجي للبحث

### مشكلة البحث

عمد الفنان المسلم الى صياغات جديدة في بنية التشكيل الفني منها الاعمال الفنية الشعبية بشكل عام، ومنها ايضا اشكال السيوف بشكل خاص، والتي امتزجت ما بين الذاتية و الرمزية، وهي تجسد وقائع وأحداث عقائدية، ذات دلالات مختلفة، كان البعض منها يخلو من أية أشاره لمبدعيها، لتأكيدا على ذوبان الذات مع ايمان الجماعة وعقيدتها. وان الجماليات التي تعد احدى مقولات الفلاسفة، وتطبيقاتها متمثلة وشاخصة في عدة مجالات ومنها (فنون النحت) التي تعتمد على صياغات نحتية محددة والمتمثلة بالتقنيات والخامات وطرق صب القوالب في الفن بشكل عام وغيرها. وخاصة تلك الصياغات النحتية التي تمثلت

<sup>1</sup> جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة/ قسم الفنون التشكيلية [Ahmedalhussieny185@gmail.com](mailto:Ahmedalhussieny185@gmail.com)

<sup>2</sup> جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة/ قسم الفنون التشكيلية [Sally10\\_hameed@yahoo.com](mailto:Sally10_hameed@yahoo.com)

بالسيوف ومرجعياتها، و المحفوظة ضمن (متحف الكفيل) التابع ل(العتبة العباسية المقدسة) في مدينة (كربلاء). حيث اهتمت الدراسة بتسليط الضوء على احد اهم المتاحف المتميزة في العراق والمعروفة عربياً وعالمياً، بوصفه مكاناً يدون فيه الزمن ذاكرة الاجيال والتاريخ بمختلف الوقائع التاريخية : ضمن احداث (واقعة الطف) الاليمة، لذا فان بعض (السيوف) كانت ولا زالت تهدى اليه ، فيتم حفظها في المتحف المسعى باسمه المقدس، كنايةً وتعبيراً رمزياً عن تلك الواقعة والفاجعة. ومن هنا وجدنا ضرورة دراسة وتحليل الصياغات الجمالية النحتية للسيوف وفق عناصر بنائية، استلهمت: (الزخارف والتطعيم بالأحجار والتذهيب والحفر بأنواعه والنقوش او الكتابات ... وغيرها). ولكونها تؤرخ جزءاً من وقائع خالدة لذا فان مشكلة البحث تتحدد بالتساؤل الاتي: ما هي جماليات الصياغات النحتية لأشكال السيوف في (متحف الكفيل في العتبة العباسية المقدسة)؟ وما هي اليات الاشتغال الجمالية في صياغتها النحتية؟؟.

### اهمية البحث والحاجة اليه

يمثل السيف شكلاً رمزياً مختزلاً ومكثف المعنى خلد موقف وشخصيات عديدة، وهو ما تجسد في عقائد الشعوب الاسلامية، وظهر في مختلف النتاجات وبخاصة من الفنانين النحاتين ، لذا فهو صورة متجسدة ومائلة في الازهان على مر العصور . ويشكل البحث اضافة علمية في المكتبات الفنية والعلمية وذلك لما له من خصوصية في دراسة الفن الاسلامي وخاصة الصياغات الجمالية النحتية للسيوف في متحف العتبة العباسية. ويفيد دراسي الفن والمتذوقين والنقاد والفنانين وطلبة الدراسات العليا والباحثين في مجال الفن الاسلامي. ويفيد ذوي التخصص في علم الآثار والتراث عربياً وعالمياً

هدف البحث: تعرف جماليات الصياغات النحتية للسيوف في متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات.

### حدود البحث

1. الحدود الزمانية : (1240 AH - 1312 AH)
2. الحدود المكانية: العراق/ محافظة كربلاء المقدسة- العتبة العباسية المقدسة (متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات).
3. الحدود الموضوعية: دراسة (الصياغات الجمالية النحتية لأشكال السيوف في متحف العتبة العباسية المقدسة) وتحليل نماذج مصورة من السيوف الموجودة ضمن النفائس في مخزن متحف الكفيل في العتبة العباسية المقدسة.

### تحديد مصطلحات البحث:

#### التعريف الاجرائي لجماليات الصياغات النحتية:

هي مجموعة العناصر البصرية (البنائية) التي تسهم في اظهار جماليات الفنون النحتية. أي انها منظومة تتبلور داخل العمل النحتي (كتلة و فضاء) بوجود علاقات ترتبط بتنوع الاشتغالات، وتهدف إلى إظهار جماليات الصياغات النحتية لأشكال السيوف ، فتكون ممثلة للأفكار الابداعية المبتكرة .

السيوف اجرائيا: هو سلاح يصنع من عدة معادن واغلبها من الحديد، ذات نصال مختلفة السطوح والاشكال، ولها مقابض مختلفة الأشكال والصياغات النحتية، وتصاغ اغلبها بحفر أو صب اشكال زخرفية ( حيوانية او نباتية أو هندسية) وغيرها من الصياغات كالتذهيب والتلوين والترصيع ، وايضا تنقش بالكتابات المتنوعة، وتستخدم للتباهي والتفاخر، وتعد اثرا اثريا مهما لدى الافراد والشعوب ، وتحفظ عادة في اماكن مهمة كالقصور والمتاحف وغيرها.

متحف (متحف الكفيل): هو المكان المشيد في مدينة (كربلاء المقدسة) ، حيث مرقد الامام (العباس) (ع)، والمسعى ب(العتبة العباسية المقدسة) والذي تأسس عام (2005) من قبل الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وأطلق عليه تسمية : (متحف الكفيل) (Al-kafeel Museum) ، اذ يضم هذا المتحف كمأ هائلاً من النفائس والاثار والقطع الفنية التي تعود الى قرن من الزمان او ما يزيد. ومما يثير انتباه المتلقي في هذا المتحف هي كثرة المقتنيات الاثرية ومنها: اشكال السيوف المصنوعة من الذهب والفضة والنحاس والحديد والمطعمة بعضها بالأحجار الكريمة والمزينة بالزخارف والنصوص. والتي تنسب بعضها الى تاريخ عصر صناعتها.

#### الفصل الثاني: المبحث الاول: السيوف: تأريخانية المصطلح وصياغاته الجمالية

يعد السيوف من الأسلحة اليدوية التي يستعملها المقاتل في الاشتباك القريب في حالة الهجوم والدفاع و" يعتبر السيوف من أشرف الأسلحة وانبلها"(Youssef,1977,p.224). ونشأ السيوف بعد استخدام الخنجر ويعتبر تحسناً له ويعود الى فترة العصور القديمة (Aoun, 1961, pp.151-149).

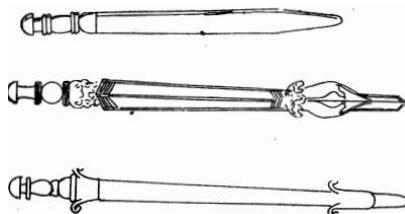
والبعض يرى " ان نشأة السيوف تعود الى فترة القرن التاسع قبل الميلاد ، وذلك من خلال احداث الحروب والبعض الآخر يشير الى تاريخ نشأة السيوف هو تاريخ فيه بعض الغموض..... لذا جاء المعنى اللغوي للسيوف في اللغة الاكدية بكلمة ( Namsbaru ) (نمصارو) (Youssef,1977,p.224) ، والتي تقابلها في اللغة السومرية ( Gur/gil-gal-zabar ) وتعني هذه الكلمة ( ADNBAR ) بالمعنى الحرفي لها الخنجر الحديدي أو البرونزي الكبير(E, salonen , 1966 , p. 51). وايضا سمي السيوف عند الآشوريين ب (نمصارو) (Youssef,1977,p.224).

في حين " ان الكلمة المرادفة للسيوف عند قدماء المصريين هي ( سفيت ) (sfet) ، و(سيفوس) باليونانية، وبالإشارة الى الانجليزية عرف السيوف بأسم: (سورد)(sword)، وعند الالمان (شفير) (schwett)، و عند اهل السويد عرف بكلمة: (سفيرد) (svord) ". اما عن أنواع معدن الحديد التي تصنع منها السيوف، فهو الذي يستخرج من المناجم، ويكون على نوعين: (Zaki, 1951,pp.33-34)

- النوع الأول : حديد الشابرقاني : هو حديد يلقب بالملذكر(الذكورة) لصرامته، وهو الصلب القابل للصلقل. ومنها سيوف الروم والروس والصفالبة.(Mahmoud, 2007,p.53)
- النوع الثاني: حديد النرماهن : هو حديد يلقب بالملؤنث(الانوثة)، الرغو(لين) الذي لا يقبل الصقل . ومنها سيوف الفرس .

وفي بعض الأحيان تصنع السيوف الاسلامية من نوعين مركبين معاً او من الحديد المصنوع الذي يضاف اليه بعض المواد في اثناء عملية الصهر (Aoun, 1961, pp.151-145). و " ان السيف من حديد(الصلب) ذكر يسمى ب(حديد- سيف فولاذ). واذا أضيف اليه بعض المواد يسمى ب(حديد - سيف انيث) ".(Zaki, 1951,pp.33-34). وبعض البلدان تعمل على استخراج الحديد منها : بلاد فارس والهند والشام ومصر. وغيرها، من البلدان في صنع نصال السيوف الجيدة في تلك الفترات.  
أنواع السيوف:

لعب السيف دورا هاما في تاريخ الشعوب ابان حروبهم وفروسيتهم في العصور القديمة والوسطى خاصة، الامر الذي جعل من تطوره وتعدد صياغات اشكاله وانواعه، امرا ضروريا. وبالإمكان تقسيم السيوف التي مر ذكرها وتم وصف صياغاتها الجمالية، والتي تعود الى العصور الماضية، الى نوعين : 1- السيوف المستقيمة . 2 - السيوف المقوسة . اذ " يرى علماء الاثار، ان السيف المستقيم استعمل في العصور الجاهلية، وايضا استعمل في صدر الإسلام، ومن المحتمل ان السيف المستقيم قد نشأ في آسيا، وان شعوبها ذات الحضارة القديمة- مثال ذلك- (الاشوريين والبابليين) هم من استعملوها ، وكان يبلغ طول السيف عند تلك الشعوب ثلاثة اقدام، بما في ذلك المقبض، وكان يعرف باسم: (اكيماكس- Akinakes) " (Souad Maher, 2005,pp.225-226). كما في شكل (1)

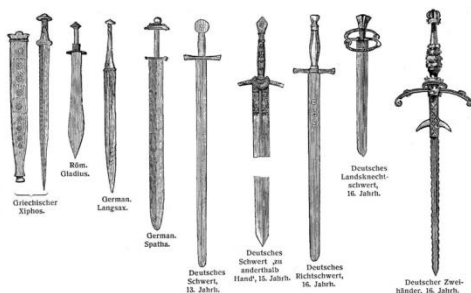


شكل (1)

وكان شكل السيف مستقيما، ابان الساسانية (226م- 636م)، والتي كشفت عن مشاهد ملوكهم في مناظر للصيد، وسيوفهم ممتدة الى جنوبهم طويلة النصال، ذات حد واحد غالبا. وكتب (زكي): " ان السيف سلاح ذو حد ، وهو انبل الاسلحة البيضاء، ابان الجاهلية وحتى العرب المسلمون، فاشتهرت عدة مدن بصناعته- اليمن، اصفهان، دمشق، القاهرة، طليطلة، سرغسطه(الاندلس)، وقد ظل طراز السيف المستقيم هو الشائع في العالم الاسلامي، الى القرن الثالث عشر تقريبا، بعدها تم استعمال السيف المقوس ذي النصل الواحد".(Zaki, 1951,p.33).

وان السيوف المستقيمة وفقا لصياغات اشكالها، تنقسم الى قسمين: "أ- سيوف مستقيمة ذات حد واحد. ب- سيوف مستقيمة ذات حدين: وهي الأكثر استعمالاً وشيوعاً. وكذلك اختلفت أطرافها فهي اما مدببة او نصف مستديرة، كما يمتاز بعضها باحتوائه على (شطب) به أنواع من زخارف او يحتوي على اسم صاحبه او شارته(رنكة)".( Souad Maher, 2005,p. 227).

ومما تقدم، نجد ان شكل السيف المستقيم النصل، عرفه العرب في الجاهلية وعرفه بلاد الغرب، والمسلمون في فجر الإسلام، واستمر استعماله حتى بداية القرن السادس عشر- كما في شكل (2) الذي يكشف عن أنواع مختلفة من السيوف (Xiphos) اليوناني، و (GLADIUS) الروماني، والجرماني (Langsax)، جرثومة الكافور، والسيوف الألمانية المختلفة.

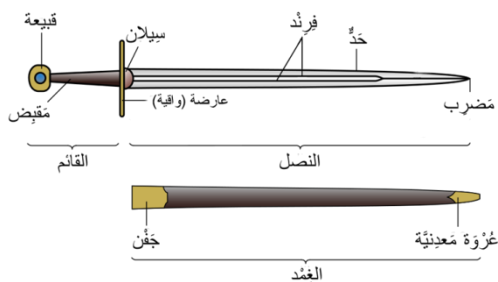


شكل رقم (2)

### المبحث الثاني: أنواع السيوف الاسلامية

تصاغ السيوف من واقية (قبعة) وظيفتها حماية المقاتل من انزلاق سيفه على يده. ومقبض السيف هو ما يقبض عليه منه، وكانت تصنع من الحديد او البرونز، وكانت تزين (تصاغ/ تنحت) برؤوس الأسود، وتصنع حسب نوع السيف او حجمه، وتكون بعض المقابض دائرية او مستديرة ( Youssef,1977,pp.38-48). واغلب الاحيان " لا تصل الينا مقابض السيوف، لانها كانت تستبدل بمقابض أخرى عنها، ولأنها تقع غنيمة او بسبب تلف أجزاءها". واما (الغمدة) " فكان يصنع عادة من الحرير او من الجلود وتزين من الخارج بزخارف حيوانية وكانت تصنع حسب نوع السيف وحجمه وطوله او قصره ورفع او عرضه " Zaki, Abd al- (Rahman , 1968, pp.178-180).

وتتكون السيوف عادة من عدة اجزاء، وهي كالآتي: كما في شكل (3)



شكل (3) اجزاء السيف

1. المقبض : وهو ما يقبض عليه منه ويعلوه القائم قبضة، وهي حديدة عريضة، وقد تكون كروية الشكل، وفي اسفل المقبض حديدة على فم (الغمد) لها طرفان ينتهيان بقطعتين كرويتين تحمي المقاتل من انزلاق السيف عليه. ويصاغ المقبض من الحديد او الخشب ويلف بالجلود او من البرونز او من الأحجار الثمينة . (Zaki, Abd al-Rahman , 1968, pp.138).

2. النصال: تتميز النصال بسمة فنية تعرف باسم (جوهر السيف)، وعملية صنع النصال تتم من خلال المواد التي استخدمت في صهر الفولاذ لصناعته (Aoun, 1961, pp.151-178)، وتحتوي على مواد حامضية ونباتية تنقلص اثناء الصهر والسبك من الكربون الذي يحتويها فيمتصه المعدن وتختلط به، كما تحتوي على المنغنيز الذي يعمل على فصل المواد الخبيثة كالرمل والفوسفور من الحديد، وتظهر تموجات على صفحات النصال، فتكون منها اشكال مستقيمة ذات حد أو حدين و مقوسة.

3. الاغمام: " اما (غمد) السيف، يكون بأشكال مختلفة، وفق توفر المواد الأولية لصياغتها، وكانت تصنع من الحديد او البرونز ومن الخشب وتغطي بالجلود الناعمة او بصفحة معدنية او بقماش". (Youssef,1977,p. 38). وكانت الأغمام تزين وتحت بنقوش جميلة بارزة او غائرة في العصور الجاهلية، اذ تصاغ وتنقش بأشكال الاسماك و الحيوانات المختلفة. اما في العصور الإسلامية فغدت تزين بالآيات القرآنية. (Zaki, Abd al-Rahman , 1968, pp.166-186).

وعد السيف سلاح أبيض رأسه مُدَبَّبٌ حادٌ للطنن. استعمله الإنسان في الحرب منذ أقدم العصور، خصوصاً العصرَ الحديدي، لما عَرَفَ سَبْكَ الحديد وطرقه. وقد اشْتُهِرت عدة بلدان بصناعة السيوف. منها الهندُ بصناعة السيف المُهَنْد، ودمشقُ بالسيفِ الدمشقي ذي التاريخ الطويل. وكانت السيوف في قديم العصور تُصَنَع من البرونز، حتى أتى على ذلك العصرُ الحديدي، لأن الشعوب التي صهرت الحديد صنعت به سيوفها.

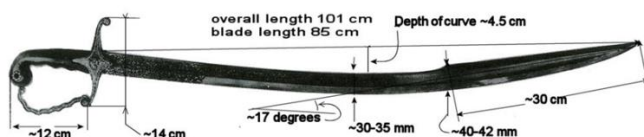
وهناك الكثير من أنواع السيوف ، تختلف وفقا لصناعتها واماكن صنعها قبل الاسلام وبعده ، نذكر منها ما يأتي:

السيف اليماني: السيف الهندي: او الهندواني او المهند، السيوف الأريحية: و أريج موضع بالشام. السيوف البُصْرِيَّة: السيوف السريجية: وهي المنسوبة إلى (سريج) وهو رومي، وتنسب اليه صناعة السيوف الرومية. السيوف اليمينية القلعية: نسبة إلى القلعة وهي موضع (حصن) في البادية. السيوف المشرفية: أو المشرفي، وهذا النوع من السيوف هو من السيوف اليمينية وتنسب هذه السيوف إلى إحدي بلاد اليمن، تسمى مشرف، وفي رأي آخر قال: (أن السيوف المشرفية تنسب إلى رجل اسمه مشرف من ثقيف). Aoun, (1961, pp.151-149) . السيوف الشامية : ذكر (ابن خلدون): أنَّ دمشق ازدهرت بصناعة هذه السيوف، التي يعود تاريخها إلى ما قبل القرن الثالث الميلادي. استمرت هذه الصناعة لأهمية السيوف في الحرب.

وفي مؤلف: ( الكندي) و(الفنون الاسلامية) وغيره، تم تقسيم السيوف المقوسة الى ثلاثة اقسام ، وهي كالآتي: (Al-Kindi,1957, p.118)

1. القليج - قَليجُ : معنى قليج بالتركية : السيف. وقيل ان (قليج تشي) هي قرية في مقاطعة ميانه، إيران. وايضا ان هذا السيف (قليج) كان السيف المعياري لدولة السلاجقة، وهو الذي تصدى للحملة

الصليبيي الأول عام (1095)، وفتك بهم بالاضافة لأنواع أخرى من السيوف كانت شائعة في تلك الفترة. ويمتاز هذا النوع من السيوف المقوسة، بأن نصله يتحول قبل الطرف الى نصل ذي حدين بزاوية واضحة، وقد اخذ طرف القليج يزداد في التضخم حتى اخذ الشكل الذي يميزه الان بسهولة عن غيره من السيوف الاخرى. كما يمتاز القليج بان الطباع اختصر طول نصله، ليسهل استخدامه، كما استغنى عن عمل واقية له فقد احلت الدرقاة بالنسبة للمقاتل محلها. اما عن تاريخ القليج فمن المرجح ان يكون الاتراك قد عرفوه قبل الايرانيين الذين اصبح السلاح المفضل عندهم منذ نهاية القرن الخامس عشر الميلادي. كما في المخطط شكل (4).



شكل (4)

2. اليتاغان Yatağan: ياتاغان هي مدينة تشتهر سكاكينها وسيوفها، منذ العصور القديمة، وسيوف ياتاغان، الذي كان منتشرًا في القرن 16، كان ينظر حتى في أيدي السلاطين في ذلك الوقت. حتى سليمان القانوني كان له السيوف الذي صنعه سيد الحدادين الأتراك وحمله معه واستخدمه عند الضرورة. الآن يتم عرض هذا السيوف في متحف نيويورك متروبوليتان. بعد كيليتش سلطان سليمان، كان هذا السيوف، الذي ينظر إليه في أيدي الجنائساري، يحظى بشعبية كبيرة ويستخدم بسبب سهولة استخدامه وملاءمته. وسيوف ياتاغان هو سيف ذو نصل واحد مزدوج الانحاء(قليل انحناء تقوس نصله)، مع مراعاة ان انحاء خط النصل يتفق مع حركة معصم اليد اثناء الطعن. و تشبه قبضة اليتاغان الاذنين البارزتين وهو لا يحتوي على واقية. ويمتاز بنقله الامامي عند الطعن مما يساعد المقاتل على القطع الباتر السريع. وانتشر استعماله سريعاً في البلاد الإسلامية. كما انتقل الى اوروبا وبخاصة الدول التي خضعت للدولة العثمانية. كما في شكل (5)



شكل (5)

3. الشمشير: هو سلاح ضيق النصل سميك ذو حد واحد، وذو بريق، تمتاز قبضته ببساطة تكوينها وخفتها. اما واقية الشمشير فلها شكل خاص، اذ هي على شكل الصليب تنتهي من الاعلى بقبعة تتجه الى الجانب،

على ان مقبض الشمشير يكون في جملته على شكل المسدس. ولا يقتصر استعماله على الطعن والقتال في ميدان الوغى فقط ، وانما استعمل ايضا في اغراض الصيد و القنص اذ يدعى حينئذ بـ ( شيكاجار) وتوجد عليه صياغات النقوش والرسوم التي تمثل اشكال الحيوانات. اما سيف الطعن والقتال فيتم النقش على نصله اسم صاحبه وتاريخه ومكان صنعه . ويعد العصر الصفوي هو العصر الذهبي في صناعة الشمشير، في ايران وبخاصة في عهد الشاه(عباس الاكبر، والشاه حسين، و طهماسب الثاني، وعباس الثالث) وغيرهم. وقيل ان (اسد الله) هو من كانت له الشهرة في صياغة السيوف انذاك.. اذ كانت مدينة (شاهق) من اهم مراكز تزويد الحديد واستيراد الصلب الهندي في صناعة النصال ، حتى ان بعضها يطلق عليه بـ(الشاهقة) .  
كما في شكل (6)



شكل (6)

### الفصل الثالث- إجراءات البحث

- مجتمع البحث : بلغ توثيق ما مقداره (20) صورة لهيئات السيوف من كل جانب، وقد تم جمع المعلومات عن مجتمع البحث بالوسائل الآتية:
  1. زيارة متحف العتبة العباسية المقدسة للفنائس والمخطوطات في (كربلاء المقدسة)، عدة مرات، واستعان بكادر من المتحف، ذو تخصص في الاطلاع وتصوير الاعمال قيد الدراسة (مجتمع البحث).
  2. الاستعانة بمقابلاته لبعض المختصين واساتذة الجامعات في كليات الاداب والاثار، لهذا الغرض.
- عينة البحث : تم اختيار عينة البحث وبطريقة قصدية ،على وفق تنوع الصياغات الجمالية للسيوف في متحف الكفيل للفنائس والمخطوطات، فقد تم فرز(3) انموذج من السيوف، وقد استبعدت بعض النماذج الغير موثقه. و وفقاً لمعايير موضوعية- وباستشارة الخبراء(\*)، أنموذجاً مناسباً لمفهوم جماليات الصياغات النحتية للسيوف في متحف الكفيل للفنائس والمخطوطات.
- منهج البحث : تم اعتماد المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis) كطريقة للوصول إلى النتائج.

(\*) 1- أ. د. محمد علي علوان / فنون تشكيلية / رسم / كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل.  
2- أ. د. صفا لطفي عبدالامير/ فنون تشكيلية /تصميم / كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل.  
3- أ. د. شوقي مصطفى علي/ فنون تشكيلية / رسم / كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل.



- اداة البحث: تم اعتماد أدبيات البحث التي اسفر عنها الإطار النظري، بوصفها محكات يتم الاستناد عليها في آلية التحليل .
- تحليل نماذج (عينة البحث):



#### انموذج (1)

اسم القطعة: سيف (عثماني)

الرقم المتحفي: 1017

مادة الصنع: حديد جواهر – فضة - قرن

الطول الكلي: 91سم

طول المقبض: 14.5 سم

العرض عند المنتصف: 3.3 سم

وزن القطعة: 658 غرام

سنة الصنع: 1240هـ

التحليل: يمثل الانموذج صورة ل(سيف) من فترات القرن الثامن عشر الميلادي، اذ صنع من معدن(حديد جواهر) ، ليس له واقية (شاربان- تعرضت للتلف) ، تم تصويره من عدة جوانب لإظهار هيئته، اذ صنع من معدن(حديد ذو طلاء من الفضة)، لذا فان لونه يميل الى اللون الابيض ، وهو (ب) نصل بدايته القريبة من السيلان مستقيم، ومقوس عند الوسط والنهاية)، عليه صياغة لكتابات و زخارف قريبة من سيلان السيف وممتدة نحو المقبض، وهو ذو حد واحد)، وعند نهاية (المضرب) شكله يصبح (مقوس بشدة، وذو حدين)، وله (قائم/ مقبض) متصل (سيلان) يتكون من الحديد مع النصل(قطعة واحدة)، ذو طرف ( القبعة/ قبعة) مقوسة(كروية)وأشبه ما تكون بشكل البكرة ، صنعت من قرن حيوان ما.

وهذا الانموذج هو أحد السيوف المحفوظة في خزانة متحف الكفيل، اذ نجد جماليات الصياغات النحتية، منها ما بان من خلال ملمسه الناعم(البراق) وطريقة صقله ، ووفق ما تم تجسيده من زخارف نفذت بواسطة تقنية التذهيب ب (ماء الذهب) ، اذ ان التذهيب هو فن تزيين وزخرفة السطوح الصلبة بمسحوق الذهب أو صفائحه، ويتم هذا عادة بواسطة تقنية (طلاء الذهب والفضة). ونرى ان هذه الصياغات الجمالية (شكلا و معنى)، ذات دلالات ايحائية (رمزية وتعبيرية ونفسية)، كشفت عن جانبين: الجانب الاول احتوى على صياغة نصوص كتابية مقروءة بخط الثلث الى جانب الزخرفة الانسيابية

(متناظرة) والتي امتدت لتنتهي عند الواقية، وبصورة عمودية ووفق شريطين، الاول منها: (توكلت على الله)، والثاني: (شفاعت يا رسول الله)، ويتقدمهم شكل دائرة تم بداخلها تدوين : (عمل عمر ابو سيف سنة 1240)، وهذا يدل على اسم صانع السيف (اي ان الصاغة احيانا يختمون نصل السيف دلالة على صناعتهم وشهرتهم). اما الجانب الثاني: على ( فرند / بدن) السيف، فقد تم تدوين : (صاحبي آشبو سيبي ابن اسماعيل ابراهيم سباهتي)، وهذا ربما يدل على اسم صاحب مقتني السيف ، ويتقدمها شكل هندسي أشبه بشكل الهلال يحيط بشكل دائرة ، احتضنت بعض الرموز التي اتصلت وتمركزت وسطها شكل (نجمة سداسية) وهي ذات دلالة رمزية ل(نجمة داوود) ، (☆) : وتسمى أيضا بخاتم سليمان وتسمى بالعبرية ماجين دافيد بمعنى «درع داود» وتعتبر من أهم رموز الشعب اليهودي. وهناك الكثير من الجدل حول قدم هذا الرمز ، وإن هذا الرمز حديث مقارنة بالشمعدان السباعي الذي يعتبر من أقدم رموز بني إسرائيل. اما الزخارف فان معظمها تمت صياغتها وفق الاشكال النباتية والهندسية الدائرية واللولبية والمجردة ، ووفق جمالية التوريقات للاغصان وامتداداتها المرنة.



و قد تم توزيع الزخارف والكتابة بشكل منتظم، في فضاء وسطح نصل (السيف)، فنرى مبدأ التوازن في ذلك التوزيع، حيث نجد صياغات جمالية متنوعة ، منفذة ضمن الجزء قريب من السيلان، الا ان كل جانب يختلف في صياغته عن الوجه الاخر، وهذا بدوره خلق نوعا من الايقاع الحر(غير رتيب). والسيف هنا ذو ملمس ناعم وبراق بسبب لون طلاء الفضة.



## انموذج (2)

اسم القطعة: سيف

الرقم المتحفي: 673

مادة الصنع: حديد - عظم

الطول الكلي: 88سم

طول المقبض: 14.5سم

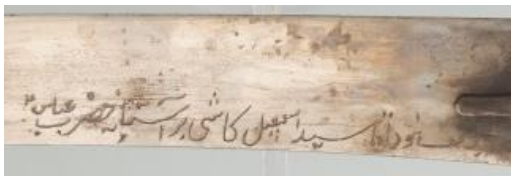
وزن القطعة: 816سم

اسم الواقف: سيد اسماعيل كاشي

سنة الوقف: 1294هـ

التحليل: يمثل الانموذج صورة ل(سيف) تم توثيقه وفق ما تم حفره على المعدن ، اذ صنع من معدن(الحديد) ، وهو ب( نصل مقوس عليه صياغة لكتابات باللغة الفارسية، ذو حد واحد ) وعند نهاية (المضرب، يصبح عريض) ويكون ذو حدين ، له واقية ( شاربان) من معدن الحديد على شكل صليب(ذات اتجاهات اربع) ، اثنان من طرفها ذات شكل مدبب على خط مسار ( السيلان)، وتنتهي اثنين من طرفها البارزتين نحو الجانبين بشكل وهيئة رأس الثنين، أي ان كل طرفين متقابلين متشابهان في الشكل ومتناظران، وللسيف ( قائم) مقبض صنع من (عظم) أحد الحيوانات تم تعشيقه مع السيلان وعلى كلا الجانبين ، وتنتهي طرف ( القبعة/ قبعة المقبض) بشكل رأس حيوان ما .

وهذا الانموذج هو أحد السيوف الذي تم فيه استخدام تقنية الحفر الغائر وبالخط الفارسي، في بداية النصل القريب من السيلان والواقية- على كلا الجانبين-، وقد حملت النصوص المدونة ابعاد( جمالية ووظيفية ) وذات دلالات رمزية وتعبيرية مكثفة المعنى، اذ ان الجانب الاول، تم تدوين نص باللغة الفارسية: " ( طمع كنند بلعنت خدا كرفتار شود)، اي ما معناه: (الذي يطمع يبتلي بلعنة الله) اما الجانب الثاني، تم تدوين بعض الكلمات التي تعرض بعضها للتلف ب(تقنية الحفر الغائر): (وقف ودايا سيد اسمعيل كاشي بر آسمان حضرت عباس)، اي ما معناه: (وقف هدية من سيد اسماعيل كاشي الى حضرة الامام العباس (عليه السلام)). وتمت صياغة الكلمات في فضاء وسطح نصل السيف القريب من السيلان، وهي احدى الصياغات النحتية التي يتم تنفيذها على المعادن المختلفة بواسطة ادوات معدنية حادة منها المسامير والمطرقة من اجل تبيان معالم وجمالية تقنية الحفر الغائر، وهنا تم تنفيذها بصورة الخطوط اللينة المرنة المنتظمة على اطراف النصل في كلا الجانبين، ودون ان تمتد نحو ( الوسط أو المضرب) .



اذ نجد من جماليات الصياغات النحتية للسياوف هنا، ما بان من خلال ملمسه الناعم(البراق) وطريقة صقله ، ووفق ما تم تجسيده من نصوص نفذت بواسطة تقنية (الحفر الغائر) على جزء من فضاء سطحه، ونرى مبدأ التوازن في ذلك التكرار لهيئة وشكل رأس التنين على جانبي الواقية، فكلا الجانبين من الواقية لا يختلف في صياغته عن الوجه الاخر، وهذا بدوره خلق نوعا من الايقاع المنتظم، وايضا أضاف ابعادا رمزية من خلال شكل ودلالة التنين.

اما نهاية المقبض هنا فيرجح انه ذو دلالة على هيئة رأس الاسد، وقد تمت محاولة ايضاح معالم الرأس من خلال عملية النحت البارز، اذ ان من صعوبات النحت البارز هو ما يتم على العظام (عظام الحيوانات). وهذا يقودنا بدوره ايضا ، الى انم الصياغة هنا جمعت بين دلالة قوتين: ( التنين و الاسد). وقد صوّرت الأساطير العديد من تلك التنانين ، لكن أشكال التنانين الجسدية تختلف من حضارة لأخرى، ومن مكاني لآخر، لكنهم يتوحدون جميعاً في الصوت المدوي الذي يطلقونه، وفي نفث النار من أفواهها.



### انموذج (3)

اسم القطعة: سيف

الرقم المتحفي: 333

مادة الصنع: حديد جوهر-

عاج

الطول الكلي: 96.6 سم

طول المقبض: 13 سم

وزن القطعة: 1014 غرام

اسم الصانع: اسد الله الاصفهاني

اسم الواقف: سيد حسين طبطباتي

سنة الوقف: 1312 هـ

التحليل : ان هذا الانموذج هو (سيف- شمشير)، مهدي الى الامام (العباس- عليه السلام) من العلامة ( سيد حسين طباطبائي). اذ تمت صياغته من معدن (حديد جوهر)، ويميل لون معدنه الى البياض الناصع (البراق)، وذلك وفق طريقة وبراعة صقل نصله. وهو (ب) نصل مقوس بشدة، ذو حد واحد ( وعند نهاية (المضرب) يصبح (ذو حدين)، له واقية (شاربان) من معدن (الحديد) وهو بشكل هندسي وذو اتجاهات اربع على شكل الصليب ، اثنان من طرفها ذات شكل هندسي مدبب، متناظرين في حدود اطرافهما، على خط مسار (السيلان)، و تنتهي اثنين من طرفها البارزتين- متناظران في الشكل- نحو الجانبين بشكل أشبه ما يكون بنصف كرة محدبة، وللسيف (قائم) مقبض من قرن الفيل (عاج) ، وعلى كلا الجانبين ، وطرف (القبعة/ قبعة المقبض) مقوسة (معقوفة) للجانب بشكل رأس المظلة، ويلتحم بها قرص معدني دائري.

لقد مرت أشكال وصياغات السيوف خلال هذه العصور الطويلة جداً بتطورات كبيرة بدأ من نوع المعدن إلى اشكال النصل إلى جمال المقابض واختلاف تشكيل وتعشيق القبعة. خاصة وان تأريخ وقف السيف هو: (1312 هـ) وهي سنة في التقويم الهجري امتدت مقابلةً في التقويم الميلادي بين سنتي (1894 و1895 م) ، لذا فاننا نجد جماليات الصياغات النحتية للسيف، منها ما بان من خلال ملمسه الناعم(البراق) وطريقة صقله ، ووفق ما تم تجسيده من نصوص قرآنيه نفذت بواسطة تقنية (التكفيت والتحزير): على الجانب الاول نرى:(بسم الله الرحمن الرحيم)، وعلى الجانب الثاني: (نر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين) على سطح وفضاء الواقية محددة بإطارها المذهب (تقنية التذهيب) التي تعرضت للاندثار والمحو، وايضا ما تم تجسيده على فضاء سطح النصل من نص باللغة الفارسية وبتقنية(الحفر الغائر): ( وقف حضرت عباس نمود سيد أسد الله ابن سيد حسين طباطبائي طمع كندة بلعنة خدا)، أي ما معناه: (هدية ل حضرت العباس من الملقب اسد الله ابن سيد حسين طباطبائي، والذي يطمع ببتلي باللعنة)، وايضا تم حفر وتدوين النص على القبعة(غير واضح تعرض للمحو بسبب قدم السيف)، اما الجزء القريب من السيلان-فوق كلمة( حضرت)- فقد تم فيه استخدام تقنية الحفر الغائر وبالخط الفارسي، فتم نحت وصياغة اسم صانع السيف المشهور انذاك ( صنع أسد الله الاصفهاني) داخل اطار هندسي نجمي الشكل محفور على المعدن- وكأنه ختم صانع السيف. كما هو موضح في المخطط شكل (أ)



شكل (أ) مخطط عن ختم صانع السيف

اما اللون هنا ، فهو لون معدن السيف (جواهر) ولون (طلاء التذهيب) ، والذي تم على سطح نصله وايضا واقبته-على سطح كلا الجانبين-، وصياغة لـزخارف ونصوص واشكال تعرضت للتلف- فلم تتوضح معالمها على القبعة ايضا – الا انها تؤكد انه نص ديني اذ يقرأ منها كلمة(الله ذا-)، بسبب قدم القطعة، فلم يبق من صياغاتها، سوى بعض الحزوز وأثار تقنية ( الحفر الغائر) على سطح وحدود الواقية.



وان تنوع اشكال السيوف وصياغاتها الجمالية النحتية، وبخاصة السيوف المقوسة بشدة التي يطلق عليها ( شمشير) وهذا الانموذج منها، وعليه فان جودة هذا السيف وقيمه وجماليته ووظيفته مستمدة من مادة معدنه (جواهر)، ايضا نجد ما يؤكد وصف الباحثين هنا في هذا الانموذج من خلال تحديد سنة الوقف: ( وقف العباس 1312هـ)، اي انه مهدي تحديدا الى الامام (العباس-عليه السلام)، وفق تقنية (النحت الغائر). وايضا نجد التطور هنا قد أدى الى ظهور صياغات تتباين وتختلف في اشكال القبعة، اذ ان القبعة هنا ربما نحتت وصيغت على هذه الهيئة لغايات (وظيفية وجمالية) منها تؤول على انها ذات غاية وفائدة لمقتنيها – خاصة فعل حركة اتكاء الكف والساعد عليها- في حالة المسير او الوقوف للراحة. خاصة وان السيف لم يكن أداة حربية فقط ، وانما أداة جمالية.

## الفصل الرابع

### النتائج:

1. ان لجماليات الصياغات النحتية للسيوف في متحف الكفيل، سمتين :-  
أ- تنوع شكلي سابق الى نظام بنائي جديد وفق رؤية جديدة، تحكمها آليات بناء (عناصر: خط، لون، شكل، حجم، فضاء، ملمس، انسجام) وعلاقات و أسس التنظيم (تباين، تكرار، إيقاع، تنوع، تراكب، تداخل، سيادة، وحدة).
- ب- تنوعت الاساليب الاشتغالية في صياغات الاشكال النحتية وتقنياتها، اذ انها ذات أبعاد (تعبيرية، رمزية، سياسية، اجتماعية، جمالية، دينية).
2. ظهر التحول في صياغة الشكل والمضمون في الصياغات النحتية للسيوف في متحف الكفيل، والذي بان أثره في أغلب نماذج العينة.
3. كشفت الصياغات في الشكل، عن تلاعب بحجوم السيوف، لما له علاقة بمبدأ السيادة للشكل، وكالاتي:  
أ- إن أغلب أشكال السيوف، وظفت (الكلمات أو نصوص قرآنية أو احاديث شريفة)، كما في نماذج العينة (1، 2، 3).

ب- تم التأكيد على تنوع صياغة (المقبض والواقية) لما لهما من أهمية ودور وظيفي ينم عن خبرة وابداع الفنان , إذ تم تجسيد أشكال سيوف مختلفة ومتنوعة المقابض والواقيات التي تسهم في حماية كف الانسان الفارس او المقاتل, وهذا ما ظهر في نماذج العينة (1, 2, 3).

ج- إن الأشكال المنفذة على فضاءات نصال السيوف و هيئة المقابض والشاربان وقيبعة السيوف, كشفت عن حرية في تجسيد النقطة والخطوط والأشكال الرمزية المختلفة (حيوانية: كما في النماذج (2) , هندسية: كما في النماذج (1, 3).

4. إتجه الفنان نحو ملء المساحات (مساحات النصال في السطح القريب من السيلان) وإشغالها بأشكال متنوعة, وفق مبدأ كراهية الفضاء, وهي من سمات الفن الإسلامي, كما في أغلب نماذج العينة.

5. كشفت نماذج العينة عن وفرة في التفاصيل الخطية الخاصة بالسيوف وزخرفتها وتزيينها, خاصة الشخوص المهمة التي ورد ذكرها في الأدبيات التاريخية, كما في النماذج (1, 2, 3). وأيضاً ظهر التنوع في الصياغات النحتية للسيوف في متحف الكفيل, من خلال واقية السيف (شكل الصليب, شكل هندسي متناظر, شكل حيواني متناظر), وايضا تنوع في تقنية تكفيت وتذهيب مقابض السيوف.

6. تم تأكيد الفنان المسلم على استخدام مبدأ التنوع والتباين, من خلال رصد دلالة شكل النصل ومرجعياته الحضارية المختلفة. إذ ان التضاد (التباين) له دلالات منها إحداث نقطة جذب وإثارة بصرية للمتلقي. كما في جميع نماذج العينة.

#### الاستنتاجات :

1- ان النظرة الفلسفية للسيوف عند العرب و المسلمين, لم يكن أداة قتالية أو زينة يتحلى بها فحسب, بل كان رمزا للعزة ومجالا لإظهار الإبداع الفني والبراعة في الصنع, حتى غدت أسماءه لأعلام من الرجال. ودفعت – الباحثان- هذه المكانة للسيوف العربي قديما وحديثا للوقوف على تاريخ السيف العربي وسماته وتقاليده العتيقة.

2- وبخصوص الصياغات النحتية للسيوف, وتعدد طرقها وموادها, اذ تعتبر الأحجار الكريمة كاللؤلؤ والفيروز والعاج وكذلك المعادن كالفضة والذهب, أهم المواد في اضاء الجمالية على السيوف العربية التي عُرفت أيضا بنقوشها الهندسية على الأسطح والأعمدة

3- ان رفض سكونية الأشكال ونمطيتها وتجاوز المؤلف نحو اللامألوف, والتأكيد على الأبعاد الجمالية والرمزية والنفسية والاجتماعية والسياسية والدينية, هو ما حقق فعل التنوع في الصياغات النحتية للسيوف.

#### التوصيات :

1. ضرورة صيانة المقتنيات النفيسة, في متحف الكفيل خاصة, ومنها السيوف والدروع. اذ انها ارث حضاري لا يقدر بثمن, ويخلد تاريخ حضارة بأكملها.

2. تشجيع طلبة الدراسات العليا على تقصي المفاهيم الفكرية والفلسفية ومنها مفهوم تنوع الصياغات النحتية للسيوف والدروع وغيرها من النفائس.



3. تكثيف إصدار المطبوعات والمجلات التي تهتم بالمفاهيم والصياغات النحتية والمصطلحات المعاصرة وتطبيقاتها في مختلف الفنون، عن طريق ترجمة النصوص الأجنبية، كي يتسنى للطلاب من دارسي الفن التواصل مع مستجدات الفن في المتاحف العالمية.

المقترحات :

- تحول الصياغات الجمالية النحتية للسيوف في تماثيل عصر النهضة .
- تتبع مرجعيات الصياغات النحتية للسيوف في المتاحف الاوروبية.

#### References:

1. Al-Kindi, Yaqoub Bin Ishaq, (1957), *Swords and Their Kinds*, 2nd edition, Cairo, p. 118.
2. Aoun, Abdel Raouf,(1961). *The Art of War in the Early Islam*, Historical Studies Library, Dar Al-Maarif in Egypt, pp. 149-151.
3. E, salonen ,(1966), *diewaffen der alten mesopotamier* ;orientalia, xxxiii, Helsinki, Germany, p51.
4. Mahmoud, Abu Naim, (2007), *Drawing and Design on Metal and Copper*, 3rd Edition, Al-Arabiya Publishing House, Amman, Jordan, p. 53.
5. Souad Maher, (2005), *Islamic Arts, Arts Series*, Family Library, Egyptian General Book Organization, Egypt, pp. 225-226..
6. Youssef, Abdullah. (1977). *Army and Weapons in the Modern Assyrian Era, 911-612 BC*, 1st Edition, Master Thesis, University of Baghdad, Islamic Converted Library, Baghdad, p. 224.
7. Zaki, Abd al-Rahman ,(1951), *Weapons in Islam*, Royal Society for Historical Studies, Lisan al-Arab Library, Dar al-Ma'arif in Egypt, pp. 33-34.
8. Zaki, Abd al-Rahman ,(1968), *The Sword in the Islamic World*, 2nd edition, Al-Nahda Bookshop, Cairo, p.3.

### The aesthetics of the sculptural formulations of swords in the Al-Kafeel Museum of Treasures and Manuscripts

Ahmed Mohammed Hamza

Dr.Salwa Mohsin Hameed

University of Babylon / College of Fine Arts / Department of Fine Arts

#### Abstract;

The research included (the aesthetics of the sculptural formulations of swords in the Al-Kafeel Museum) four chapters. Al-Kafeel Museum.( Within the time period: (1240 AH / (1824 and 1825) AD - 1312 AH / (1894 and 1895) AD). The second: the types of Islamic swords. The third chapter included (research procedures), and the analysis of samples from the sample (3) as a model according to the descriptive approach, and the fourth chapter dealt with (results, conclusions, recommendations, and proposals). As well as recommendations, proposals and sources.

**Keywords:** wordings, sculptural handles of swords, Al-Kafeel Museum.